Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حضارته ، فلم يجدوا الا ان يقلدوا ذلك الادب ، فدعا خليل مطران الى « شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن او القافية على غير قصده ، يقال فيه المعنى الصحيح ، باللفظ الفصيح ، ولا ينظر قائله الى جمال البيت المفرد ، ولو أنكر جاره وشانم أخاه ، ودابر المطلع وقاطع المقطع ، وخالف الختام ، بل ينظر الى جمال البيت في ذاته ، وفي موضعه ، والى جملة القصيدة في تركيبها ، وفي ترتيبها ، وفي تناسق معانيها ، وتوافقها »[71] فكان ، بذلك ، أول الداعين الى وحدة الموضوع في القصيدة العربية .

وكتب امين الريحاني بين 1904 - 1910 الشعر المنثور[72] مقتديا فيه الشاعر الامريكي والت ويتمان[73] ، وقال الزهاوي بقطع سلاسل القافية واغلالها « وتحرير الشعر العربي من وقرهما في مقالة نشرت .. قبل الدستور بسنوات »[74] .

وكل هذه المحاولات يمكن ان تعد تجديدا في الشعر ، ولكنه تجديد مرهون بوعي فردي يشعر بالضآلة ازاء الشعر الغربي ، اذ يرى ما فيه من جديد ، هو تجديد من لا يعرف سر تفوق الشعر الغربي ، فظن ان شكله الذي تحرر - بعد نضج - هو سر عظمته وتفوقه .

حتى اذا قامت الحرب العالمية الاولى ، وتخلصت الاقطار العربية من العثمانيين ، دخلت هذه الاقطار طورا جديدا من حياتها يتسم بالوعي الوطني والقومي ، ففي 1919 قامت في مصر ثورة شعبية احتجاجا على منع سعد زغلول من السفر الى مؤتمر الصلح في باريس ، ورفع مطاليب المصريين فيه برفع الحماية عن مصر ، وكان ان أدت الاحداث ان أبلغت بريطانيا عام 1922 « سلطان مصر بانها الغت الحماية ... وقررت اعتبار مصر دولة

---

(71) ديوان الخليل 1 : 9 ، وحديثه هذا يعود الى سنة 1908 .
(72) ينظر بلاغة العرب في القرن العشرين : 90 .
(73) ينظر الريحانيات 2 : 181 .
(74) سحر الشعر : 56-57 .